

# 01 تفسير سورة القيامة الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان النجم عظامه بلى. قادرين على ان نسوى بناته - 00:00:00

بل يريد الانسان ليفسر امامه يسأل ايان يوم القيامة. ولا اقسم بيوم القيامة هذه الصيغة صيغة قسم وليس نفيا للقسم كما قد يفهمها البعض. فانها قسم قطعا. دليل ذلك قوله عز وجل فلا اقسم - 00:00:20

موقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فاثبت الله تعالى انه قسم واختلف العلماء في هذا الحرف لا فقال بعضهم انها زائدة هذه الكلمة زائدة ولا يفهم يا اخواني ان كونها زائدة ان وجودها وعدم وجودها سيان لا فهي - 00:00:40

كما يقول الشيخ محمد ابن عثيمين قدس الله روحه زائدة زائدة. يعني زائدة في اللفظ زائدة في المعنى اذ زيدت للتوكيد وقيل انها نافية اي لا صحة لما تقولون ايها المشركون اقسم بيوم القيامة واقسم - 00:01:08

نفس اللوامة ويميل الى هذا ابن كثير رحمة الله تعالى وقيل انها بمثابة ادوات الاستفتاح. والمقصود ان هذا قسم من الله عز وجل يقسم بيوم القيامة على القيامة يقسم بيوم القيامة - 00:01:29

على البعث والجزاء وقيام الناس من قبورهم لرب العالمين. ثم يقسم بالنفس اللوامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. والنفس اللوامة هي التي تلم صاحبها على الخير والشر وذلك ان النفس نفس الانسان تعرض لها عوارض - 00:01:51

فاحيانا تكون مطمئنة وهي نفس المؤمن كما قال عز وجل يا ايتها يا ايتها النفس المطمئنة فتكون مطمئنة بطااعة الله تعالى وذكرة الايمان والعمل الصالح الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:02:16

من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ونزيدنهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد رب وكن من الساجدين - 00:02:42

والثانية عيادة بالله النفس الامارة بالسوء. قال تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم رب وبين النفسيين النفس اللوامة فقيل اهي التي تلوم صاحبها على ترك الخير وفعل الشر وتلوم المؤمن - 00:03:02

وقيل بل هي وصف للنفس المطمئنة والامارة بالسوء ايضا. فتكون وصفا للمطمئنة ائمتي كما ذكر وتكون وصفا للامارة بالسوء وهي التي تلوم صاحبها اذا هو فعل خيرا عيادة بالله او ترك شرا. ايحسب - 00:03:27

هذا الجاهل الكافر ان لن نجمع عظامه يظن انه لن يبعث وان الله لا يجمع عظامه فقال عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - 00:03:53

وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا قال تعالى بلى قادرين اي بنا نجمعها قادرين على ان نسوى بناته والبنان هي اطراف اصابعه فهو تعالى قادر على بعث الانسان وعلى ان يسوى بناته. واذا تم - 00:04:15

تسوية البنان فقد تمت خلقة الانسان. وفي البنان يا اخواني من العظام والمفاصل الشيء العجيب بل وفيها ما تعلمون جمیعا ما لا يتفق فيه اثنان ممن هم على وجه البسيطة - 00:04:44

ولهذا تستعمل في التوقيع يعني البصمة لا يتفق اثنان يا اخواني في خطوط الانملة وهذا من عجيب صنعه سبحانه وبحمده فهو قادر ان يعيدها كما كانت وان يسوى خلقها. بل يريد هذا الكافر بانكار البعث بل يريد - 00:05:04

ليفجر امامه اي ليكذب بما امامه وهو القيامة. وانما يحمله على الكذب طمعا في نيل شهواته. واقتراف المحرمات والاثام فلا يحد يحده ولا حكم يرده بل هو عمد للشهوات. يسير وراء اللذات والمنكرات. ويرى انه - 00:05:24

ولن يحاسب على هذه الموبقات. وكان العرب في جاهليتهم منهم من ينكر بعثتك اهل مكة وهو كثير فيهم ولهذا تجد ان السور المكية يكثرون فيها ذكر البأس. ومنهم من لا ينكره - 00:05:55

وكان العرب على دين ابراهيم الخليل عليه الصلة والسلام. حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي وبدل دين ابراهيم بالاوثان والاصنام. قال عليه السلام رأيت عمرو بن اوهي يجر قصبه في النار يعني امعاءه. لانه - 00:06:15

اول من سبب السوابق وحمى الحم والا ففي العرب بقية من الدين. يقول زهير ولا تكتمن الله ما في قلوبكم ليختفي. فمهما يكتمل الله يعلم ان يؤاخذ فيوضع في كتاب فيدخل يوم الحساب. او يعجل فينقم - 00:06:35

هذا زهير بن ابي سلمة وهو من عقلاه العرب في الجاهلية يقول ولده كعب لو ادرك ابي الاسلام لاسلم يؤمن بالحساب ويقول عنترة ابن ابي شداد يا عبد اين من المنية مهرب ان مهرب ان كان ربي في السماء بناها - 00:06:56

ان كان ربي في السماء قضاها. ويعلم من ربه في السماء. خلاف ما عليه كثير من الناس لا قوة الا بالله من لا يدري اين ربه ويؤمن بالقضاء. لكن ما الذي يا اخواني ابطل هذه الاعمال عندهم - 00:07:16

قد كانوا يصلون ويصومون ويحجون بل كانوا يعتكفون. وش الدليل على ان العرب في الجاهلية يعتكفون يا اخوان ها؟ قاطبة عمر لما سأله النبي احسنتم النبي صلى الله عليه وسلم. قال لي نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. قال او في - 00:07:36

لكن هل نفعت هذه الاعمال والسبب؟ لان اشركت ليحيطن عملك ولتكون الشرك يا اخوان يحيط جميل الاعمال. حتى ولو كانت من اخص الاعمال واعظمها. يسأل ايانا يوم القيمة يعني يسأل متى يوم القيمة - 00:07:56

استبعادا واستهزاء. قال تعالى ذاكرا بعض احوال هذا اليوم ومشاهده. فاذا البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر. كلا لا وزر الى ربك يومئذ مستقر ينبعا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. فاذا بلغ - 00:08:16

البصر تحيير البصر وذهل. وشخاص البصر من آهول ما يرى كما قال عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون وقال ولا تحسين الله غافل عما يعمل الطالمون انما ليؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - 00:08:46 موطعين ومقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم. شاخص بصره لا يرتد طرفه من قول الامر وخفق القمر زال ظوؤه وجمع الشمس والقمر وجمع الشمس والقمر ولم يجتمع قبل ذلك ابدا. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في ذلك يسبحون - 00:09:16

قيل جمعا وكورا والقى في النار. يقول الانسان حينها اين المفر؟ لا فرار ولا ملجا ولا منجي الى ربك يومئذ المستقر والماب والمرجع والمصير. قال تعالى فيما سمعتم من قراءة الامام جزاه الله خير - 00:09:46

يا عشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان ولا سلطان كلا لا وزر ينبعا الانسان يومئذ بما قدم واخر. ينبعا هذا الانسان بكل ما قدم من الاعمال - 00:10:06

في اول عمره وما اخر في اخره او ما قدم في حياته وما اخر من عمل يكون له بعد مماته فانه اذا قامت القيمة ووجدت هذه الاهوال كما ذكر ذلك ربنا لقوله اذا السماء انفطرت واذا - 00:10:26

كواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا قبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت سيعلم الانسان يا اخواني ما قدم وما اخر. وعليه فيتأكد ان يسابق الى الخير ويقدم من الخير ما لعله ان يكون سببا لسلامته ونجاته في هذه الامور العصيبة. كلا لا وزر - 00:10:46 الى ربك يومئذ المستقر لا وزر لا ملجا ولا ملاذ الى الله المستقر والمرجع والمصير ينبعا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة اي شاهد على نفسه باعماله. يشهد على نفسه عند - 00:11:16

كما يختتم على فيه ويقال لجوارحه انطقى فتشهد عليه بما عمل العين بما رأى والاذن بما سمعت واليد بما بطشت والرجل وفيما  
مشت قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:11:36](#)

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم هم بما  
كانوا يعملون. فهو شاهد على نفسه بصير بها عالم بها. كما قال عز وجل اقرأ كتابك - [00:11:56](#)

فكفى بنفسك اليوم عليك حسبيا ولو القى معاذيره حتى لو اعتذر. فلا ينفعه ان يعتذر ولا يقبل منه ان يعتذر. ولا يقبل منه لو اعتذر  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون - [00:12:16](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها. فاذا قرأناه فاتبع قرآنها ثم انا علينا بيانه. الخطاب هنا لمن يا اخوان للنبي صلى الله  
عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عباس يلاقي من - [00:12:38](#)

تنزيل شدة. فكان يحرك شفتيه فانزل الله عليه ان علينا جمعه وقرآنها يعني جمعه في صدرك وقراءته. فاذا قرأناه فاتبع قرآنها وان  
استمع وانصت. فكان كما يقول ابن عباس اذا جاءه جبريل اصفي - [00:12:58](#)

فاذا ذهب جبريل قرأه كما وعده كما وعده الله عز وجل. وقد وعده الله تعالى بثلاثة امور الامر الاول ما هو يا اخوان؟ ان علينا جمعه  
يعني جمعه في صدره صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني وقرآن - [00:13:24](#)

انا هو يعني قراءتك له. فاذا قرأناه يعني قرأه جبريل واسند ربنا القراءة اليه. اذ هو المتكلم بالقرآن المنزلي له سبحانه وبحمده. فاتبع  
قرآنها اي اصفي وانصت لقراءته. ثم ان علينا بيانه يعني - [00:13:44](#)

معانيه وبيان احكامه كما قال عز وجل وكذلك انزلناه قرأننا عربيا. وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم ذكرها. فتعالى الله  
الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل ربى زدني علما وفيه - [00:14:04](#)

لان العلم لا يأتي بالعجلة. وانما يأتي بالتأني. وفيه ان العلم منة من الله ونحلة. ونعمة منه سبحانه وبحمده فاطلبوه منه. واكثروا من  
رب زدني علما. كلا بل تحبون العجل وتذرون الاخرة - [00:14:28](#)

ما علاقة هذه الاية بما قبلها يا اخوان وهذا امر يحتاج اليه بالتفصير. انك تنظر الى الاية الى ما قبلها والى ما بعدها. فيتضخم لك معنى  
الاية والمقصود منها. كلا بل تحبون العاجلة - [00:14:48](#)

فانما اوقعكم فيما اوقعكم فيه حبكم للدنيا. وايثاركم للعاجلة الفانية على الباقي الاخرة الباقي وسمى ربنا عز وجل الدنيا بالعاجلة  
لانها ظل يزول وايام سرعان ما تمضي وتنقضي. حتى ولو عاش الانسان فيها ما عاش. فلينظر الانسان يا اخوانى الى الدنيا - [00:15:09](#)

على انها وسيلة ومزرعة يزرع فيها الاعمال الصالحة ولا يجعلها غاية له عيادة بالله من ذلك. ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخفافوا  
الفتن نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي سكنا. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفن - [00:15:38](#)

وايضا لما ذكر الله تعالى القرآن وجمعه في صدر محمد صلى الله عليه وسلم وقراءته له. وانه تعالى تكفل بهذا كله وتكفل ببيان معانيه  
حتى سماه البيان. هذا بيان للناس - [00:16:05](#)

وهو دا وموعظة للمتقين فمن رغب ان يكون من اهل القرآن فلا تمتد عينه الى الدنيا وزينتها وزخرفها. فان من قرأ القرآن وتلذذ  
بالقرآن اغناه عن الدنيا وما فيها. قال تعالى ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. الاجل بعدها يا اخوان - [00:16:25](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. طيب وش العلاقة بين الآيتين ما العلاقة يا اخوان؟ ان من اعطاه الله تعالى القرآن فقد  
اعطاه ما به اغناه. فلا تمتد عينه الى الدنيا - [00:16:48](#)

وزهرتها وزخرفها والله المستعان. كلا بل تحبون العاجلة واذا احبوا العاجلة انثروها وقدموها وتركوا الاخرة وتذرون الاخرة وجوه  
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة - [00:17:06](#)

ذكر الله عز وجل احوال الناس بعد قيام الساعة وانه انقسموا الى قسمين فمنهم فريق وجوههم ناظرة ومسفرة وناعمة تبیظ وجوههم  
بما في قلوبهم ومن الایمان وبما اكتسبوه من صالح الاعمال - [00:17:28](#)

فعلت وجوههم النظارة والضياء والسرور ونضارة الوجه انما تكون لسرور القلب. فإذا سر قلب الانسان استثار وجهه كما قال عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وكان صلى الله عليه وسلم كما يقول كعب بن مالك في قصته الطويلة - 00:17:53  
كان صلى الله عليه وسلم اذا سر اذا سر استثار وجهه حتى كأنه فلقة قمر فوجوه هؤلاء خيار ناظرة مضيئة الى ربها ناظرة.  
وتلحظون الفرق بين الصاد في الاولى والثانية - 00:18:25

فالضاد الاولى اخت الصاد ليست عليها الف. والثانية اخت الطاء. لانها من النظر وفي الاية اثبات النظر الى رب الكريم في القيامة.  
وفي الجنة كما تواترت بذلك الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:18:47

كما في حديث جرير ابن عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر  
لا في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا - 00:19:07

وفيه دليل على ان المحافظة على صلاة الفجر وصلاوة العصر وسائل الصلوات. من اعظم اسباب دخول الجنات والنظر الى وجه رب  
الكريم سبحانه وبحمده. وروى مسلم في صحيحه من حديث صحيب ابن سنان قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل - 00:19:27  
الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يربى ان يجزاكموه قالوا وما هو؟ انا ببیض وجهنا وجوهنا وينقل موازينا ويدخلنا  
الجنة. قال في كشف الحجاب ما اعطوا شيئا من النعيم احب اليهم ولا اقر لاعينهم. من النظر الى رب - 00:19:47

الكريم سبحانه وبحمده وقرأ قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه رب الكريم اللهم انا نسألك  
الحسنة والزيادة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره - 00:20:17  
لا فتننة مظلة. اللهم زينا بزينة الاليمان واجعلنا هداة مهتدين. ووجوه يومئذ باسرة عيادا بالله هذا الفريق وجوههم مقطبة معبرة  
والبثور اشد العبوس كما ذكر. تظن ان يفعل بها فاقرة تجزم ان تفعل - 00:20:37

ان يفعل بها داهية ومصيبة من عظام الامور وكبارها. قال تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق  
بالساق الى ربك يومئذ المساق كلا احتمل ان يكون المراد بها الردع او ان المراد بها حقا اذا بلغت التراق - 00:20:57  
يعني اذا بلغت الروح التراقيه والتراقي هما ترقوتان وهم العظامان المكتنفان ثغرة النحر وقيل من راق هل من راق يرقيه؟ ابرقية  
يشفي من علته التي نزلت فيه وظن ايقان انه الفراق فراق الدنيا وما عليها وما فيها. والتفت الساق بالساقي اجتمعت شدائد -  
00:21:27

في الدنيا وشدائد الاخرة او التفت ساقاه احداهما بالاخرى عند السياق الى ربك يومئذ فيساق الى ربه ويصعد بروحه الى السماء.  
اما روح المؤمن فيرحب بها اهل السماء واما روح كافري فتلحق تغلق امامها ابواب السماء عيادا بالله. وهذا فذكر - 00:21:57  
لاحوال الانسان عند موته وهذا الامر وهو الموت هو اليقين كما ذكر في السورة الماضية. لانه ولا احد يشك فيه المسلمين والكافار.  
ولكن العجيب انه وان كان يقينا لا شك فيه - 00:22:27

الا ان الناس لا يستحضرون هذا اليقين. بل ان الانسان يذهل عنه وكأنه لا يموت وربما يحضر المقابر ويشهد دفن الموتى ولا يتحرك به  
ساكن عيادا بالله. ويخشى ان يكون هذا من ضعف القلوب ان لم يكن من قسوتها - 00:22:47

فكفى بالموت واعظا. ولهذا قال عليه السلام اكثروا من ذكر هادم اللذات. قال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون.  
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لولا ان كنتم غير مدينين لترجعونها ان كنتم صادقين - 00:23:07

ثم قال عز وجل بعد كل ما ذكر. وبعد ذلك الوصف الذي يعرفه كل احد. ولا ينكره لاحظت الكافر مع ذلك فلا صدق ذلك الكافر ولا صل  
ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله اولادك فاولى ثم اولى لك فاولى. فلا صدق هذا الكافر - 00:23:32

فيبعث ولا صدق برسالة المصطفى ولا امن بالقرآن ولا هو صلى اطاعة للرحمن. وعبادة لربه سبحانه وبحمده. وبدلنا من ذلك كذب  
بقلبه وتولى بقالبه. فجمع بين التكذيب وبين الاعراض. وهذا من اعظم - 00:24:01

اسباب الكفر قال تعالى فانذركم نارا تلظى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب ثم ذهب هذا الغر الجاهل الى ان يتبتختر ويتمطى. ويتكبر  
اولى لك فاولى. ثم اولى لك فاولى. يعني يحق يحق لك ان تعمل هذا العمل المشين - 00:24:26

وان تتعالى وتتکبر وهذا يا اخواني في معرض الوعيد والتحذير والتهديد. كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمني ثم - [00:24:58](#)

فكان علة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليه ذلك قادر على ان هي الموتى ايحسب هذا الانسان الجاهل ان يترك سدى؟ ايحسب انه انما خلق عبثا وانه سيترك هملا - [00:25:22](#)

وانه لن يبعث ولن يحاسب ولن يجازى. ما يظن هذا الا جاهل غر. وفائد الرأي والا فما خلق الله هذا الكون ولا خلق سماواته وارضه ولا خلق العباد. ليأكلوا ويسربوا - [00:25:42](#)

بالشهوات والملذات افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش. تعال وتقديس ان يخلق خلقا بهذا الامر وبهذا الشكل العظيم - [00:26:02](#)

كبير ان يخلقه هكذا عبثا. وان يتركه سدى فلا يكفل بعمل. ولا يحاسب ولا يسأل الم يكن هذا الانسان نطفة من مني يمني؟ ثم كان علة فخلق فسوى وكان هنا لعل - [00:26:26](#)

بها انصارا وهي تأتي لمعان عديدة. ومنها انها تكون بمعنى صار. فكان هذا الانسان لو فكر في مبدأ نطفة من مني يمني يرافق في الاراحم. وفيه بيان لحقاره منشأه. ثم اصبح علة - [00:26:46](#)

قطعة من دم فسواه الله تعالى بعد ذلك بعد العلة مضفة ثم بعد المضفة عظاما ثم كسا العضة ومحما ثم خلقا اخر فتبارك الله احسن الحالين اليه من خلقه من نطفة من ماء مهين قادر على ان يعيid خلقه ويحييه بعد ذلك - [00:27:06](#)

ابلي وهذا احد ادلة البعث المثبتة في القرآن وهي كثيرة وهي ادلة سمعية وعقلية يتبعين من خاللها قدرة الرب العظيم على خلق الانسان واعادته وان خلقه البشر كلهم وبعثهم كنفس واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميح بصير - [00:27:32](#)

وقد اعاد الله تعالى وابده في هذه الدلة وبتها في كتابه العزيز لا سيما في السور المكية اذ اهل مكة كانوا ينكرون البعث فمن هذه الدلة هذا الدليل المذكور وهو الاستدلال بمبدأ خلق الانسان على اعادته. كما قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم - [00:28:02](#)

وهو اهون عليه. وقال وظرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها الدليل الثاني احياء الارض بعد موتها. فان الارض تكون مجده. صحراء مقلحة - [00:28:22](#)

فيأتيها المطر فتنبت نباتاتها. من بذورها التي كانت فيها. وهذا امر يا اخوان ينبغي ان اليه. تجد هذه القطعة من الارض او هذه الروضة كما يسمونها. تنبت نباتات معينة. يأتي الصيف - [00:28:42](#)

ترك هذه النبات وتدھب وتزول وتأتي اليها وهي ارض جرداء لا نبات فيها. ثم يأتيها المطر ثانية فتنبت النباتات ذاتها منين جت النباتات هذى يا اخوة من البذور اللي في الارض يا اخوان لان الاعشاب لما يبست انتشرت بذورها وانت لا تراها بعينك. لكن الله سبحانه وتعالى - [00:29:02](#)

لا يراها ويعلمها. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير يا اخوان ختم الایة بهذين الاسمين الجليلين وهذا علم كبير يعني تأملوه يا اخوان في التفسير ختم الایات بالاسماء - [00:29:28](#)

العلاقة بين الایة وبين الاسم واللطيف بمعنى العليم. وهو ادق الاسماء واعظمها في اثبات هذه الصفة لانه يعلم ما دق ولطف وبالغ في الخفاء. وهو الخبير وهو العليم سبحانه - [00:29:48](#)

فتنبت النباتات من البذور المثبتة في الارض واللي كانت من الاعشاب الماضية. فالذى احيا هذه النباتات من هذه البذور اليه قادر على حياكم انتكم كما قال ومن اياته انك تراه خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:30:08](#)

ان الذي احياتها لمحي الموتى انه على كل شيء قادر. الدليل الثالث الاستدلال بخلق الشيء العظيم احنا ما هو اقل منه؟ فالذى خلق السماوات والارض اعجز عن اعادة خلق الانسان وبعثه بعد الممات - [00:30:30](#)

قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قادر. وقال خلق السماوات والارض اكبر من خلق هذه ثلاثة ادلة. من يعدها لي يا اخوان - [00:30:50](#)

الثلاثة ادلة سمعية وعقلية على البعث. نحن بحاجة يا اخوان الى فهم كتاب ربنا للذب عن حياض ديننا يا اخوان. فالمشككون اليوم  
كثراً واجهزة التواصل نقلت هو السمين والله المستعان. ما الادلة يا اخوة؟ اه نعم الاستدلال بخلق الانسان يعني عادته. احسنت. الثاني  
- 00:31:10

انا باحياء الارض بعد موتها على احياء الموتى. الثالث انا مسجد لانه بخلق الشيء العظيم كخلق السماء على خلق الانسان. اليك ذلك  
بقدار عليه انت؟ واذا من الانسان بهذه شرع ان يقول سبحان - 00:31:41

اللهم فبلى. وقد صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان رجل يقرأ على ظهر بيته هذه السورة فيكون سبحانك  
اللهم فبلى عند اخراها فسئل عن ذلك. فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها - 00:32:03

ويقول هكذا او كما ورد عنه رضي الله عنه وارضاه. والسنة اذا ورد او قرأ انسان بهذه الآية ان يكون سبحانك اللهم شباب يا اخوان  
ينتهي ما عرض عليكم من عرض خفيف يسير يا اخوان حول هذا الكتاب - 00:32:23

العزيز العظيم وما نأخذ يا اخوان في هذه الدورات السريعة هي مفاتيح للعلوم لن تحصلوا فيها العلم كله يا اخوان فالعلم كله هنا  
يحصل على كل حال الله المستعان. ولكن لن تحصلوا العلم الذي ينبغي ان يحصله طالب - 00:32:46

فان العلم لا يكون يا اخواني الا بالنصب والتعب والجدي والاجتهاد والمثابرة والصبر والمصابرة. ولهذا موسى عليه السلام يا اخواني  
لما لقي الخضر وكان سافر وركب البحر ولقي النصر. وقال له - 00:33:06

وباسلوب متأنية لاتبعك على ان تعلماني مما علمت رشد وش قال له الخضر؟ انك لن تستطيع معي صبرا. فقال موسى ستتجدد ان شاء  
الله صابرا ولا اعصي لك امر. ذكرت سببين الصبر والطاعة. وليت موسى صبر كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لرأينا - 00:33:26  
من امره العجيب العلم يا اخوان ما يحصل دورة او دورتين او عشرة او عشرين وانما يحصل بشني الركب وبالقراءة في الكتب  
وبسماع دروس اهل العلم ومع الوقت يحصل الانسان من هذا - 00:33:46

ومن هذا فائدة حتى يحصل ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليه. والامر كله هو اخره توفيق من ربكم فاسألاوا الله التوفيق. واسأله يا  
اخواني ان يوفقكم لسلوك هذا الطريق فهذا الطريق طويل - 00:34:06

واذا طال الطريق كثراً المتخطفون منه والله المستعان الا من ثبته الله واعاه. والطريق يبدأ من حين ان تطلب العلم الى ان تدخل الجنة  
اللهم اجعلنا من اهلها. نسأل الله ان يتبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يرزقنا واياكم العلم - 00:34:26  
النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. وان يرزقنا جميعاً بصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا جميعاً الاستقامة  
على دينه كما امرنا سبحانه وبحمده وان يجعلنا واياكم من اهل جنات الفردوس نسأل الله عز وجل الفوز بالجنة. جنة الفردوس والنجاة  
من النار. وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا - 00:34:46

وجميع المسلمين الاحياء منهم الميتين وان يغفر لنا الزلات ويمحو عننا السيئات ويضاعف لنا ولكم الحسنات. اللهم انفعنا بما علمتنا  
وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علماً ينفعنا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وقول لا يسمع - 00:35:16  
ودعوة لا يستجاب لها. رب زدنا علما. رب زدنا علما. اللهم انا نسألك علماً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً يا ارحم الراحمين.  
اللهم انا نسألك علماً نافعاً ونعوذ بك من علم لا ينفع. اللهم ات نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكها انت ولها - 00:35:46  
ومولها اللهم المنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك العفو والعافية الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم امنا في اوطاننا اللهم  
اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. والتي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نواب  
الحق. واصلح ولة الامور - 00:36:16

المسلمين والفقير بين قلوبهم وجنبهم مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا وجميع المسلمين  
الاحياء منهم والميتين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين - 00:36:46

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. جزاكم الله خيراً يا اخوان وبارك فيكم. نسأل الله فضيلتكم يا شيخ بقراءة بعظ  
الاسئلة سائل يقول تكلمتم حفظكم الله عن اهمية الدعوة فكيف يجمع الشاب اليوم بين الدعوة ومتطلبات الحياة المتکاثرة -

فكيف يجمع الشاب اليوم بين الدعوة ومتطلبات الحياة المتکاثرة؟ يا اخوان اولا يتسلح الانسان بصلاح العلم. فاذا كان مع الانسان علم  
يا اخوان اصبح الطريق بالنسبة لمختصر وسهل. ما تتطلب - 00:37:26

يا اخوان محاضرات ولا لو تدعوا بكلمة واحدة. ما هو الا توفيق الله يا اخي. اذا رأيت من اخيك خطأ او رأيت منه منكرا فعلمه وبين له  
واخلص اولا وقبل كل شيء - 00:37:46

وابذل جهدك ثم اترك الامر لمن؟ لمن يا اخوان؟ لله عز وجل هداية القلوب بيد الله عز وجل الدعوة امرها سهل بس شرطها العلم يا  
اخوان. لا تدعوا الا بعلم لا تدعون بشيء فاعلمه. وكم من انسان يا اخوة - 00:38:03

اهتدى بكلمة واحدة سمعها من انسان. واعظم ما يدعى به كتاب الله عز وجل حدث احد يرحمه الله يقول كان رجل في بلادهم وفيها  
نصارى وكان يسافر بين بلاده وبين - 00:38:23

من حاضرة النصارى فاتيكان يتربص وهو قسيس كبير. يوم من الايام نزل من الطائرة وركب تاكس قارنا يقرأ. اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدى الى الرسل - 00:38:42  
امنا به ولن نشرك بربنا احد. استوقفت هذه الاية. لما اراد الله له الخير يا اخوان. ساقه اليه. فقال يعجبون من كتاب الله ويهتدون به  
ونحن البشر الان اعجب ولا نهتدي. فكان سماع هذه الاية فقط سبب في هدايته - 00:39:02

دعوه يا اخوان امرها ميسر لكن كما قلت لكم بالشرط. وهو العلم. لقي هشام ابن عبد الملك الخليفة الاموي المشهور ابا حازم وابو  
حازم من اجلاء التابعين رحمه الله سلمة بن دينار. لقيه يطوف يطوف في البيت - 00:39:22

فقال له عظني واوجز. في المطاف ما يحتمل كلام اطالة. فماذا قال له يا اخوان؟ كلمات لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك.  
من يعيده هذى يا اخوان؟ حيث - 00:39:42

ونهاك ولا يفقدك حيث امر. لا يراك الله حيثما نهاك في المعاصي والاثام. حيث امرك من الطاعات هذى والله يا اخوان محاضرات. وكان  
كلام السلف قليل. قليل لكنه عظيم اللاثر. وعظيم النفع - 00:40:02

يقول الانسان كلمة واحدة تنتفع بها امة كما يقول مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه فمتطلبات الحياة ولابد الانسان يا  
اخوان ان يكون له في الدنيا عمل يكف به وجهه عن الحاجة للناس - 00:40:22

ولكن مع ذلك ادع الى الله من رأيت من زملائك في العمل مرة من تعرف ومن لا تعرف لكن بالشرط الاول وهو العلم والشرط الثاني  
وهو الحكمة شو الدليل؟ ثم الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة واجي اتكلم عليه وتغلظ عليه قول ما عليك -  
00:40:40

ويمكن تزيده اه ذنبا على ذنب نعوذ بالله من هذه الحياة. اذا اتيت بالحكمة والله يا اخوان شبابنا فيهم خير ولو رأيتم منهم والله  
متعطشون لمن يدعوهم الى الله ويخلص لهم ويعاملهم بالحكمة. هي بحاجة الى من يفهم - 00:41:03

منه وبخه ابوه يمكن يرد عليه. فكيف بك انت؟ الله المستعان. الزمن تغير يا اخوان والامور ولكن تبقى ثوابت الشرع ثوابت الشرع  
واضحة ببينة. فيحرص الانسان ان يدعو على قدر استطاعته - 00:41:23

ولكن يسأل ربه التوفيق بس اذا حصل منه الاخلاص ينفع الله تعالى به وبدعوته. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قسورة.  
قسوة اختلف في على قولين. فقيل الصياد الذي يصيد. حمر الوحش اذا شفت صياد - 00:41:45

تهرب منه وقيل هو الاسد بلغة الحبشه والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل انا طالب علم غير اني اعاني من خوف وقلق  
 دائم. فما توجيهكم؟ جزاكم الله خيرا. يا اخي خوف من يسلم من - 00:42:05

الخوف. الخوف الطبيعي طبیعی. لكن اذا زاد عن الطبیعة لا. هو طبیعی يخاف الانسان. مما هو مخوف قال ربنا انا نخاف ان يفطر  
 علينا موسى وهارون عليهما السلام لكن اذا زاد الخوف اصبح الانسان يخاف من اشياء غير مخوفة هذا لا شك ينبغي له ان يبحث عن  
اسباب العلاج - 00:42:25

هناك يعني ادوية عند الاطباء النفسيين لكن ما ينصح بهذه في اول الامر لا ولكن يلجأ الانسان الى ربه ويسائل ربه يا اخواني السكينة والطمأنينة ويدعو ربه فقد يكون هذا الامر الذي ابتليت به سببا لسعادتك. اذا اقبلت على ربك - 00:42:55

قال صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه المصائب علامة على ان الله مرید للانسان خير وان شاء الله الامر سهل ما يصل مصيبة لكن لكن علامة ان الله اراد الانسان الخير لكن متى عندما يقبل على ربه - 00:43:22

ولهذا ينصح كل من ابتلي ابتلي ان يقبل الله وان يدعوه الله ويتحرج الاجابة في مظانها فيقوم في الليل ويصلی ويرفع يديه الى ربه ويدعو ولا يستبطئ الاجابة لوجه السنة او سنتين وخمسة عشر - 00:43:39

ما يضيع عند ربنا يا اخواني عمل ابدا وكلما دعا الانسان واقبل على ربه فان الله تعالى يعطيه وحدة من ثلاث اما يعدل له طلبه او يصرف عنه من الشر مثلها او يدخلها يوم القيمة - 00:43:56

على خير فادعو ربك وتضرع وصل ربك ان يعصمك ثم اكثر من ذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال تعالى لنبيه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ايش قال بعدها يا اخوان؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك. هذى اسباب السعادة واسباب الراحة والطمأنينة - 00:44:10

وسمعتم قول الله من عمل صالح من ذكر فلنحيينه حياة طيبة الحياة الطيبة حياة المسلم والله يا اخوان ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له - 00:44:38

غير المسلمين اذا اصابته ضرر يا اخواني ينتحر والعياذ بالله يفعل بنفسه مصيبة اشد من مصيبة اللي اصابته واما المسلم فحياته طيبة فهو بين الشكر وبين الصبر. فعليك باللجوء الى الله عز وجل ودعائه وتضرع اليه فاذا رأيت من - 00:44:55 لنفسك اقبالا على ربك فما اصابك خير لك. واحتسب الاجر عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل نعاني نحن طلبة العلم من تقلت حفظ القرآن من صدورنا - 00:45:14

مع ان لنا حلقات نراجع فيها. فهل من طريقة توصون بها لحفظ القرآن وظبطه في الصدور؟ يا اخوان انا الذي يعني اشير بهذا قال صلي الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن - 00:45:32

هو الذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في عقولها بغير يا اخوان اذا نوخه صاحبه عقله في يده يحط عقاله في يده تزحزح البعير يتزحزح ثم العقال احيانا ثم يذهب واذا ذهب يمكن يروح الى اقصى الجنوب واقصى الشمال الى مكانه الذي جاء منه - 00:45:50 القرآن هكذا اشد تفلتا من الابل في عقولها. قال في رواية في مسلم يا اخوان فان قام صاحب القرآن بالقرآن بالليل والنهار ذكره. وان لم يكن به نسيا رواية في مسلم يا اخوان اذا قام بالليل والنهار - 00:46:15

حامل القرآن يا اخوان عليه حقوق للقرآن حقوق كثيرة. اسأل الله ان يعيننا عليها يا اخوان ومن حقوقه ان الانسان يقرأه دائمًا وابدا فاجعل لك يا اخي ورد من كتاب الله كل يوم. واقرأه وليس المصحف عندك. كثير من الاخوان - 00:46:37 اذا اراد ان يقرأ حزبه يحط المصحف هنا ويقرأ بهذه الطريقة لن تحفظ ابدا. لو قرأت لو حزبت لو حرست لو ما فعلت متى ما فعلت اقرأ المصحف في مكانه واقرأ انت بنفسك. بحيث اذا توقفت تذكرة تذكرة وقد تذكرة الغالب - 00:46:59

فتنشط الذاكرة لكن المصحف عندك هنا لا تخذل الذاكرة مجرد ان تخطي تفتح المصحف وتنظر. انتهت المشكلة؟ لا ما انتهت لو رجعت ثانية وجدت الغلط موجود لكن اذا تذكرة فذكرة فحسن. وان لم تذكرة رحت وفتحت المصحف وفتحت جهد وبحث. الغالب تبقى - 00:47:21

هذه الاية في ذهنك وعلى كل حال تعاهدوا القرآن يا اخوان وكما قلت لكم اقرأوا واقرؤوه في الليل فمن قرأ في الليل لا ينساه ابدا اللهم ارحمنا برحمتك ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله. اداء الليل وهم يسجدون. وبين - 00:47:46 يقرأون ويسجدون يا اخوان علاقة بين صلاة الليل وبين القرآن وبين الصيام يا اخوان علاقة وثيقة جدا انظر في التفسير يا اخي مع قراءتك واوربك انظروا الى التفسير. فالنظر في التفسير يجعل الانسان يتعلق بكتاب الله. والاكم من الناس من الاولين والآخرين - 00:48:10

ادركت بعض المتقدمين يرحمهم الله. حدثني بعضهم انه حفظ القرآن كاملا ثم نسي اذا نسي ترك الانسان كتاب الله ترك القرآن كريم يا اخوان انه لقرآن كريم. وهل رأيتم كريما في الدنيا يقرع باب بخيل - 00:48:35

هل يمكن يا اخوان؟ لا ما يمكن كريم يأتي اليه الناس ما يأتي اليهم. والقرآن كريم اذا تركته ترحل عنك وراح. الى من هو اكرم منك. فاقرأ الورد كل يوم - 00:48:57

ضع لك ورد معين ثلاثة اجزاء اربعة اجزاء مهوب يوم جزء ويوم نص جزء يوم جزوين يوم سنة ما هذى ما هي بقراءة يا اخوان نحن بحاجة الى ما تقولون ايها الشباب الى برمجة للذهن - 00:49:11

اذا صار لك ورد معين واستمررت عليه خلاص يتلخص ويترافق في ذلك معه بحيث لو جا العشاء وانت ما قررت ما ترتاح ولا يجيك النوم حتى تقرأه الفتة وتعود ثم هي برقة كتاب الله عز وجل - 00:49:27

وأسألكم انا لماذا سمى الورد ورد ليش جميل ييدي الانسان كيف اي نعم كالماء الذي يرد عليه الصحيح ما جربتم ولا رأيتم غنما ولا ابدا ولا صاحب المواشي يا اخوان يرد بها - 00:49:44

يجدون بها الموارد فتشرب ويشربونهم ليطقوها ظمأ أجوفهم وبطون دوابهم. لكن انت عندما تلد كتاب الله عز وجل ماذَا تريدين ان تطفئ ظمأ ايش يا اخوان؟ اي والله قلبك تطفئ الظمأ قلبك. لترى والله السعادة والسرور واللذة والطمأنينة. لكن هذه الامور الكبيرة ما هي بتجي يا اخوان بين عشية وضحاها - 00:50:14

ابو مجرد ان يقصدها الانسان يشتئي هذا؟ تبى جهاد ولهذا انا اذكر اخواني دائمًا بقول ثابت البناي صاحب انس. جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة. ووجدت لذته عشرين سنة عشرين سنة يجاهد - 00:50:43

يقبل يتاخر يطيل حتى استوى له الطريق ووجد لذة القرآن واذا وجد لذة القرآن يجاهد نفسه لو تركه مو بيجاهد نفسه ليقرأ احرص على الورد ويكون مصحف ليس قريبا منك اثناء ورتك واقرأ القرآن في صلواتك مو بس في الحلقة واقرأهم في - 00:51:03

جاهد نفسك شاهد نفسك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يقوم من الليل الليل وما ان سمع ابن عمر هذا التنعيم من سيد الاولين والاخرين ماذا حصل منه - 00:51:27

كان لا ينام الليل الا قليل. ويوم مات الرسول كان عمره عشرين سنة. وكل الصحابة يا اخوان الذين هم نجوم ام في جبين هذه الامة كلهم في عشرين واحد وعشرين لما مات النبي عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير - 00:51:48

ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت. كلهم كانوا شباب يا اخوان في ريعان الشباب ما ذلك حملوا وتحملوا هذه الامور الكبار فجاهدوا انفسكم واجتهدوا مع كتاب ربكم واسألوا ربكم العينة واكثر من قول اللهم اجعلني من اهل القرآن - 00:52:08

اكثرها منها يا اخوة. فان لله اهلا هم اهل القرآن. اهل الله وخاصته واذا قرأت الورد وحافظت عليه بطريقة التي ذكرت لك سينائي عليك وقت تقرأ القرآن كله دون ان تفتح المصحف مرة واحدة - 00:52:30

لكن بالشرط الثقيل نسأل الله التوفيق والاعانة. الله يوفقنا لكم الخير ويعينا واياكم ويثبتنا واياكم. وفقكم الله وبارك فيكم واعانكم. سبحانك الله وبحمدك. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم - 00:52:51

في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:53:13